

بسة وطن حوار الشجعان



الحوار الوطني المسئول والجاد هو بوابة الوصول إلى نتائج مرضية تحقق تطورات المجتمع وتغذي إلى مرحلة جديدة من البناء والتنمية وتعزيز الإصلاحات السياسية والديمقراطية والاقتصادية.

لم يعد هناك من خيار آخر غير طريق الحوار والشاوق والإفصاح بشأن كافة القضايا، لأن من يتكلمون أو يضعون الإشراف والعقبات ربما لم يدركوا حقيقة واحدة مفادها أن ما يفعلونه لن يرضيهم به صدر الحاكم أو ينفذ صبره وإنما يرضيهم به صدر الشعب وينفذ صبره، لتدرك كل الأطراف أن الحوار هو صك اختبار لها أمام المواطن ضاق ذرعاً بالمناكفات والمزايدات والمهاترات ويتبرهن من قهقهة تلك - الأزمات والتهديدات السياسية والقانونية والديمقراطية خطأ ولم تدرك أن المسئولية تقضي منها أن تكون في خدمة الجماهير ورهن إشارتها لا أن تكون لتكثير الجماهير ضحية مزاجية ومواقف ورغبات واهواء الأحزاب وقاداتها.

فالشعب ناضل كثيراً من أجل الثورة والجمهورية والوحدانية والتخلص من الاستبداد والاستعمار وتحقيق أهدافه في التخلص من الاستبداد والاستعمار ومخالفاتها وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والتمييزات بين الطبقات ومن أجل إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل ورفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.

وهو صبر كثير - لتجاوز العهد الشمولي والديمقراطي وصولاً إلى تحقيق وحدته ومن ثم الدفاع عنها وترسيخها، وبعد ذلك عاش محنة الكثير من التحديتات التي اعاققت مسيرته التنموية ويدرك أن هناك قوى تريد لهذا الوطن أن يظل أسيراً للتحديات والقواعد والعناصر الإرهابية التي باعته نفسها للشيطن ولتفتنة تهرم أصحاب النزعات العنصرية المنهية وفرقعات تجار التطشير والتجزئة وعاة الانفصال.

ولذلك لم يعد لديه الرغبة في أن يرى تحدياً آخر يتعلق بالحياة السياسية وتجانسها ومناكفاتها ومزايداتنا، إما أن تكون الأحزاب السياسية والقوى الوطنية عند مستوى المسؤولية وتنتج لتحقيق اصطفاك وطني يمكن من مجابهة كافة التحديات والمشاكل وإما أن تعترف هذه الأطراف بأنها عاجزة عن تحقيق تطورات الناس وتفكر أكثر شجاعة في الاعتراف بأنهم عاجزون عن تحقيقها وبالتالي يعالجونها حتى تكون جاهزة للتحديت عن أزمات وطنية وجاهرة للإسهام في المعالجة.

alhayagim@gmail.com



وماذا بعد لندن...؟؟

رغم أن اجتماع لندن - الذي عقد الأربعاء الفائت في مدينة الفيصل - كان قصيراً، ولم يستغرق ساعتين زماماً لكنه كان مكثفاً ومهماً ومفيداً وناجحاً بكل المقاييس، فقد خلص إلى التزام شريك وأصدقاء اليمن اللذين بتجديد وجدد وتنسيق الدعم الدولي المطلوب لمساعدتها في التغلب على التحديات والصعوبات الاقتصادية والأمنية التي تواجهها بما في ذلك الظروف المؤدية إلى التطرف وعدم الاستقرار، والاتفاق على ضرورة اتباع نهج شامل لمعالجتها، بما يمكنها من المضي قدماً في تنفيذ أجندة الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بحسب الالتزام الصريح الذي أبدته حكومتنا بهذا الخصوص، الوارد في كلمة رئيس مجلس الوزراء أمام المشاركين في الاجتماع، والشروع في مناقشة برنامج صندوق النقد الدولي، وهو ما نتيج لها الحصول على الدعم الذي تحتاجه لمساعدتها في مواجهة التحديات المحلية.

بيان اجتماع لندن أكد بكل وضوح عزم المجتمع الدولي على تقديم المزيد من الدعم لمجسوس الحكومة اليمنية من أجل بناء قدراتها القانونية والشرعية والقضائية والأمنية، ودعم مبادراتها وتنفيذ قراراتها ودعمها في مكافحة تنظيم القاعدة وغيره من أشكال الإرهاب.

لقد انتصر شريك وأصدقاء اليمن في هذا الاجتماع الدولي الحافل والمهم للجهود الوطنية التي تبذلها الحكومة اليمنية في مواجهة التحديات التنموية والاجتماعية والأمنية الراهنة، من خلال التزامهم بدعم هذه الجهود، ومساعدتها في تنفيذ أجندتها الإصلاحية على نحو أفضل، وبما يحقق العدالة الاجتماعية والسياسية، وسيادة النظام والقانون، وقهر الفساد والفكر الإرهابي، وإعلان تآكدهم على وحدة اليمن، واحترام سيادته واستقلاله، والالتزام بعدم التدخل في شؤونه الداخلية، وهذا دليل على صوابية ونجاح التحرك الخارجي الواسع الذي قامت به الحكومة اليمنية، قبيل انعقاد الاجتماع، وإيمان حاضروها الرقيم المسئول برئيس الحكومة ونائبه، وبورها الفعالية والنشاط والتحديات الراهنة التي تواجهها اليمن، بشفاقة وواقعية، مما كان له بالغ الأثر في تحقيق تلك النتائج الإيجابية التي لاقت الارتياح الشديد لدى الغالبية العظمى في الوسط الوطني - الاجتماعي والسياسي اليمني.

وماذا بعد «اجتماع لندن»؟؟ سؤال يتبعني أن نتوجه به بعد استجوابه، ولكن كافة القوى الوطنية والسياسية والاجتماعية والمدنية اليمنية الفاعلة في الساحة دون استثناء، ففي الوقت الذي أكد فيه شريك وأصدقاء اليمن دعمهم ومساعدتهم لها، فيما يقابل هناك التزاماً وطنية كثيرة، الأمر الذي يتطلب اشتراك جميع فرقاء العملية السياسية والديمقراطية والاجتماعية والمدنية في إنجازها، ووضع مصلحة الوطن وثوابته فوق كل المصالح، والابتعاد عن المزايدات والمناكفات المؤثرة للانقسامات والمخاضات والعداوات الاجتماعية والسياسية. وفي هذا السياق يمثل انعقاد مؤتمر الحوار الوطني - فرصة وطنية كبيرة، وعلى قدر من الأهمية للإسهام في تحقيق تلك الغايات الوطنية النبيلة.

رسالة إلى من يقول بأن الحراك سلمي



د. علي مطهر العثري

القائمة على شؤون تلك المحافظات؟ لا يجب عليكم أن توضحوا حقيقة القائمين على ما يسمى بالحراك؛ ثم لا ينبغي أن تصدعوا بالحق بعيداً عن الأوهام والنزوات والرغبات الشخصية؛ ثم لا تشاهدوا الأعمال التخريبية والإجرامية التي يمارسها القائمون على الحراك؛ إلا تعرفون أنهم قاموا بعمليات النهب والسلب وقطع الطريق المسبل وقتل النفس المحرمة؛ إلا تعلمون بانهم قاموا بالتصفية الجسدية بموجب الهوية؛ إلا تدرون بانهم قاموا بالتهجير والتنكيل والتمثيل بالمواطنين من خلال جن الأذان وانتهاك الحرمات؛ إلا تعلمون بانهم استخدموا السلاح ضد المواطنين لإرغامهم على فعل ما يريدون وإغلاق محلاتهم التجارية ومنعهم من كسب لقمة العيش؛ ألم يغفوا المدارس ويهجموا الطلاب بإطلاق النار على مدارسهم؛ ومع ذلك ما زلت تطلقون عليه حراكاً سلمياً وإلى متى يستمر الزيف؛ ألا تدركون بأن المواطنين قد أدركوا أهداف الحراك وعملوا علم اليقين أن الهدف الحقيقي لهذا الحراك التخريبي هو تجزئة اليمن وتفتتيره؛ ألا يتفكرون في الدلائل على ذلك رفع ومديرية ومحافظة، وعبر السلطات المحلية

إلى الذين مازالوا في غفلة من أمرهم، إلى الذين يدافعون عن الباطل، إلى الذين يحاولون قلب الحقائق، إلى الذين يقولون كلمة حق ويريدون بها باطلاً، إلى الذين مازالوا في قلوبهم مرض، إلى الذين لا يرغبون البوح بالحقيقة؛ إلى الذين خدعوا وغرر بهم، إلى العقلاء والنبلاء الذين يميزون بين الحق والباطل، إلى الذين لا يستطيعون حجب ضوء الشمس إلى أولئك جميعاً أتوجه برسائلي هذه الصادقة والأمانة والناجعة من أعماق قلبي وتعبير عن عظيم حزني وشديد حبي لهم جميعاً، والتي أعقد بانها ستصل إلى قلوبهم جميعاً بإذن الله أقول: إننا جميعاً مع أي مطالب حقوقية ولا يختلف على هذا المبدأ الثابت، والدليل على ذلك أنه عندما ظهر ما يعرف بالحراك السلمي من أجل المطالب بالديمقراطية واستجابات الدولة لتلك المطالب من أعلى الهرم حتى أدناه وشكلت الجبان وحشرت الأسماء وقدمت الكشوف بالألف وصرقت الحقوق بالمليارات، وأنتم أيها المخاطبون في هذه الرسالة على علم يقين بما تم في هذا الاتجاه، وهنا أسالكم بالله العظيم ألا يجب عليكم أن تقولوا الحقيقة وأن تفحصوا عن الأعداد الموهولة التي تم معالجة قضاياها على مستوى كل مركز ومديرية ومحافظة، وعبر السلطات المحلية

اليمن بخير..

والكل منا يعرف كيف كان الحكم حينها وكيف وجدد شئنا في المحافظات الجنوبية والشرقية بالوحدانية والخلوص من هذا الحكم الشمولي، وكيف ولت بعض تلك القيادات التاريخية إلى مزلة التاريخ بعدما فشلوا في صيف 1994م في نزع الوحدة تقضيها لإمصار أجهزة استخباراتية خارجية سببنا اليوم إلى كشف القناع عنها للشعب، هنا لا نحب أن نذكر الحديث عن هذا التاريخ الأسود في حياة شعبنا وبينما الحبيب بل نذكر اصحاب بئس العول المرطبة التي تراهن بالإصلاح السعودي على زعزعة الأمن والاستقرار في الوطن والحقة والعالم.

وأميناً، وكذا اعتقادهم الأسود الخبيث أن عودة ماضي التطشير البغيض أمر لا محالة منه. لعل عمل الاستخبارات تعسف هذا المرئى لئلا يهدد الإطراف التي لا تحسد حدود قرايتها للواقع مساحتها الضيقة ولم تتجاوز مساحتها وأثرها وتاريخها الحديث في ألسنها واستمرارها. وهم من خلال الاستخبارات الناتجة عن قرايتهم الخاطئة تلك التي يمن بات اليوم على وشك الانتهاء سياسياً واقتصادياً

من حقنا أن نعرف!



علي عمر العثري

المؤتمر بإعلان النهائي لعقدته! أكرر القول إن الاستجابة مؤتمر الحوار الوطني هي نتاج إجماع لوطن يكامله، وإذا هناك من استثناء أو موقف مغاير لهذا الإجماع فينبغي أن يعلن بدلاً من إخراج مجلس الشورى ولجنته التحضيرية أمام الملا ففن حقنا نحن كمدعوين لهذا المؤتمر أن نعرف موعد انعقاده النهائي، أو الإعلان عن انعقاده. ومع هذا وذاك ينبغي من حقنا أن نعرف من وراء افشال إجماعنا الشعبي وأرادتنا السياسية التي عقدنا العزم بها على ما شمل هذا المؤتمر، حتى نعرف من هم الذين يضعون مصالحهم الضيقة والأنية فوق مصلحة الوطن العليا التي هي مصلحةنا في

المجمع عليه أن مؤتمر الحوار الوطني الذي دعا إليه فخامة الأخ الرئيس وحظيت دعوته هذه بإجماع رسمي وحزبي وشعبي منقطع النظير، بل واستكملت تحضيراته مجلس الشورى معظم الإجراءات والترتيبات والدعوات لعقد، إن فشل شاء الفرقاء أم، أي -أي الدعوة- أصبحت ارادة وطن لا يقبل معها التسوية إن لم نقل الإفشال.

ولكن لا يصير في الثاني ما دما قطعنا هذه الأضواء التي تعتبر ضماناً أكيدة لإنجاحه، ومصادم هناك من يتردد في الاستجابة لتلك الدعوة، ولم يحسم أمره بعد بالقبول أو الرفض، البات، لا يصير من إعطائه مهلة أخيرة مرعاة ما يجول في ذهنه من حساسات حزبية كانت أو مصلحية أو غيرها، شريطة أن تحدد له مهلة زمنية لتتجاوز الأسبوع على أقل تقدير.

ومادام الأمر كذلك فإن جميع من وجهت لهم الدعوة لحضور المؤتمر وأدرجت اسمائهم في الحاسوب وطبعت بطاقمهم وجهزت كشوفاتهم لهم الحق المشروع في معرفة تفاصيل وأسباب وملايسات هذا التأجيل لمرتين على التوالي أن لم نقل ثلاث مرات، ومتى سيحسم أمر هذا

تأثير الأزمة الاقتصادية

كونية صغيرة، وصار الناس يعانون إما متعانة في حياتهم ومعيشتهم.. إذ يكفي لتلف خبر من أية مسحة من المحطات الفضائية -وما أكثرها- عن وجود أزمة في السلعة الفلانية، يكفي هذا الخبر لنشر الذعر في أوساط الناس وإخفاف السلعة، وبالمقابل إرتياح التجار واستعلاؤهم على المستهلك حتى وإن كان الخبر (أكيدة أبريل).

المعنى ذلك أن عام 2010 سيكون عاماً بطعم المرارة! وهذه نتجة طبيعية عند نقص السكر...!! قال: نعم، ولهذا أقصدوا بالسكر. نصيحة بأشراجل يجب علينا أن نعمل بها من تاريخ اليوم وإن لم تصدقوا أخذوا إلى أقرب بقالة وأطلبوا كيلو سكر وسوف تتفاجون عند دفع المبلغ؛ وصعب أن تشتري كيس سكر 5 كيلو! ردت عليه: قال الله والله لا فالك يا جمعان! عندما ضحك من صميم قلبه وقال: إن شاء الله بعد الحوار الوطني الأسبوع القادم ينزل سعر السكر! وأكد في كلامه: أرجو أن لا ينسى مندوبو حضرموت لهذا المؤتمر إبلاغ فخامة الأخ الرئيس بارتفاع سعر السكر!

المحضر وعام 2010

الجمعة القادمة الموافق ٥ فبراير تم علينا الذكرى المؤلة لوفاة الشاعر الكبير حسين بن أبي بكر المحضر رحمه الله، عشر سنوات مضت على رحيله في ٥ فبراير 2010م. ماذا أعدنا لهذه الهامة الشعرية؛ والقامة الوطنية الشاعرة؛ وماذا قدمنا خلال السنوات الماضية؛ لا شيء يذكر عدا بعض المحاولات التي لا ترقى لما يجب أن يكون عليه الذكرى لشاعر بحجم المحضر. وبما ترى هل عام الثقافة الإسلامية الذي أختار مدينة تريم عاصمة تكرم على المحضر بوضع رياتل من المليارين لتتخذ تكريم يلق بالمحضر في الذكرى العاشرة لرحيله؛ عسى أن يكون تمجيده والتذكير به ضمن اهتمامات وزارة الثقافة لهذا العام 2010م.

معنى ذلك أن عام 2010 سيكون عاماً بطعم المرارة! وهذه نتجة طبيعية عند نقص السكر...!! قال: نعم، ولهذا أقصدوا بالسكر. نصيحة بأشراجل يجب علينا أن نعمل بها من تاريخ اليوم وإن لم تصدقوا أخذوا إلى أقرب بقالة وأطلبوا كيلو سكر وسوف تتفاجون عند دفع المبلغ؛ وصعب أن تشتري كيس سكر 5 كيلو! ردت عليه: قال الله والله لا فالك يا جمعان! عندما ضحك من صميم قلبه وقال: إن شاء الله بعد الحوار الوطني الأسبوع القادم ينزل سعر السكر! وأكد في كلامه: أرجو أن لا ينسى مندوبو حضرموت لهذا المؤتمر إبلاغ فخامة الأخ الرئيس بارتفاع سعر السكر!

رسائل إلى S.M.S الأولى: وصلت من أحد الأصدقاء القدامى إذ قال فيها ناصحاً لي: «إياك ومصافاة الأحمق فإنه يحرك من حيث يريد منفعتك، وإياك ومصافاة الكذاب فإنه يقربك من البعيد، ويبعد عنك القريب»؛ الثانية: «الذين تزعمهم رسائل القراء والتابعين أنصحهم بالعودة لقراعتها مرة أخرى»؛



الغاضبون من نتائج اجتماع لندن

مبادرة رئيس وزراء بريطانيا لعقد مؤتمر لندن حول اليمن جاءت عقب محاولة الفاشلة لتفجير تلك الطائرة فوق مطار بنبرويت بالولايات المتحدة الأمريكية، فالإرهابي النجيري عضو في تنظيم القاعدة وكان قبل تلك المحاولة مسجوناً في سجن أريستون. تلك المحاولة الفاشلة كانت سبباً في تداعيات خطيرة لو نجحت. وقد ساء الاعتقاد للوهلة الأولى أن مبادرة رئيس وزراء بريطانيا هبة في دول الحرب في اليمن ضد القاعدة ما يعني أن البلاد ستكون مجالاً للتدخلات الأجنبية المباشرة، لكن بعد يومين من إعلان تلك المبادرة بدأ الموقف يتضح. فالقوم أرادوا مساعدتنا وهذا ما اتضح عند عقد اجتماع لندن وما أسفر عنه من نتائج. ورغم أن الموقف اتضح في وقت مبكر ففعل رجال بين وسياستيون وغرب يمنيون معركة ضد أمريكا وبريطانيا إلى الجهاد، وذلك لتبكي على السيادة وثالث أكد أنه راي طلائع الجيوش الغربية وهي تحرف نحو اليمن ورابع وخامس وسادس تحذرون عن طائرات أمريكية تضرب في أربح وأخرى تتجسس فوق مارب. ليس ذلك هو الأمر الخصب فحسب، بل الأعبى منه ما صدر من أحزاب اللقاء المشترك ومحمرون في تلك الأبحاث. محفل سياسي، وخير في الشؤون. و... فرغم أن نتائج اجتماع لندن تحلى صبغها بوضوح وملئت انتصاراً للدبلوماسية اليمنية والحكومة محوراً وللمؤتمر الشعبي العام بحكم أن هؤلاء انتزعوا من الاجتماع الإصلاحي مناس مهمة تخدم اليمن لجهة دعم الإصلاحات وتحسين الإدارة ومحاربة الإرهاب والتكديع على وحدة واستقرار اليمن والحفاظ على أمنه. غير أن القوم -بعد ذلك- لا يزالون يتعجبون اجتماع لندن أمر سبباً بالنسبة لليمن، ويهاجمون الحكومة أو السلطة لأنها توصلت مع شركائها الدوليين تلك النتائج الإيجابية. إن ما صدر عن أحزاب الاشتراك ومن المحللين و«الخبراء» والمخبرين حول اجتماع لندن وما أسفر عنه من نتائج، يعبر عن أرائهم ذات مفلفطات شخصية، ويعبر عن نار جهنم اشتراك في اجتماع لندن. فهؤلاء لا يلاحظون أن نتائج اجتماع لندن تصب في دعم الحكومة اليمنية وتغزير سياسات رئيس الجمهورية في الجانب المحلي والخارجي، ولذلك هم غاضبون. هل ستكونون يقوم مستهجنين لو أن الاجتماع أسفر عن نتائج مكلفة لليمن؛ وهل كان على المشاركين في اجتماع لندن أن يسيروا خلفكم ويدعوا المتطرفين في صعدة ويدعوا المنادين بفق الارتباط أو يستقوا عن تنظيم القاعدة؟



الوصاية المرفوضة

يبود انه لم يعد هناك في شتى مناحي الحياة من حولنا ما يمكن استنساؤه من فريضة إخضاعه لمبدأ التصنيف الولي.. في زمن الحرب على مايسمى الإرهاب. فسفي أيامنا هذه يعكف البعض في الكونجرس الأمريكي على استحداث قرار الأمصار الفرض بغرض عقوبات دولية على الأقطار الأصطناعية التي تسهم بدورها في تمكين قنوة فضائفة عينيتها من اليد الفضائي، في حالة ما إذا جرى إبراج هذه القنوات- أمريكيا- هي قائمة الفضائيات التي تعمل بشكل أو باخر على الترويج لما تعتبره الإدارة الأمريكية أفكاراً إرهابية من وجهة نظر كبار مسئولها. لا غرابة إذا.. في أن تكون هناك قائمة سواء بالعلم.. تشمل تلك القنوات الفضائية التي تعترض الولايات المتحدة الأمريكية على توجهات القائمين عليها، وهو ما يستوجب إخضاعها لمبدأ الحظر الفضائي، بغض النظر عما يعنيه ذلك من مصاردة صريحة لجزرة الراي والتعيسير، وعلى أيدي من يدعون زورا وبهتانا بأنهم حداث الديمقراطية ووعائتها، وهم أنفسهم حيناً باربوا ذات ليل بتجديس قفايهم لغزو بلد عربي شقيق يدعوى ديمقراطته، ولأمر في نفس يعقوب كما ويلسا هنا صدد تقنين ادعاءات الزائفة في الإختط ذاته، وما يتخلطونه من ذرائع وأهية ومختلفة لتحقيق مآربهم ومراميمهم، بقدر ما نحن هنا بصدد تبسيان أوجه التناقض بين أقوالهم وأفعالهم، وفقاً لأهواء جميعهم، المعادية أصلا لزيادة الشعوب. وأجديني مطالباً كذلك.. بضرورة أن اتوقف ويقرر مستحق من الاهتمام والتقدير، أمام ما أجمع عليه وزراء الإعلام العرب حال انعقاد مجلس وزرائهم في العاصمة المصرية قبل أيام، من حيث اعتبارهم قرار الكونجرس الأمريكي الزرع استحداثه في هذا الشأن، تدخلاً في الشؤون الداخلية لسائر بلداننا، وهو ما يعكس في اعتقادك على الأقل، رغبة المايين من أبناء أمثنا، ممن يرون في فرض وصاية الآخرين على أي من شئوننا.. انتهاكا لاستقلالية إرادتنا. ومن غير المقبول على وجه الإطلاق أن نوضع وسائل إعلامنا أياً كانت.. تحت رقابة هؤلاء الآخرين، وكاننا نحن لم نبلغ سن الرشد بعد، بحيث نبقى بحاجة إلى فرض وصاياهم على أية صغيرة أو كبيرة من مفردات وأقنعا المعيش، كما أن هناك فرقاً هائلاً بين منابرنا الإعلامية هذه وبين ما يمكن اعتباره أوكاراً للإرهاب والإرهابيين، خاصة وقد أخطط الحابل بأننا، في زمننا هذا، لدرجة أن باتت مساقومة الإختطال الاجنبي لأرضي الغيسر.. لإهبا يتبعني القضاء علي، من وجهة نظر كل هؤلاء.. وإلى حديث آخر.